

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)



سفر زكريَا

كان شعب الله الذين عادوا إلى يهودا من النبي ينتَرون إلى الاضطهاد من الأمم المجاورة. نتيجة لذلك، كانوا مُحبطين وتركوا هيكلاهم في حالة خراب. شعورهم زكريا بروبة للأشياء القادمة. فالله لا يزال يُحب أورشليم وأرض يهودا، وكانت خطته الحازمة هي أن يعيش هناك مرة أخرى مع شعوره وبؤس حكمه على كل الأرض. حذر زكريا إسرائيل من عدم تكرار الخطايا التي أذلت إلى النبي، ودعا أولئك الذين يتربّدون بين حق الله والحكمة البشرية للعودة إلى الله، وطاعة وصايا عهد الله، وممارسة العدالة في الأرض.

أحداث خلفية السفر

أصدر كورش ملك فارس مرسوماً في عام 538 قبل الميلاد يسمح للشعوب المختلفة الذين قاتلت الامبراطورية البابلية بسبعين بالعودة إلى أوطانهم (انظر [عزرا 11:1-11](#)). كان أول العاديين من اليهود إلى أورشليم بقيادة شيشيزتر أول حاكم للمجتمع اليهودي العائد من النبي ([عزرا 11:15](#))، الذي وضع خلال مدة حكمه أساسات الهيكل الجديد لكن الشعب العائد من ، قبل الميلاد؛ انظر [عزرا 5:16](#) 538-536 (538-536) النبي سر عان ما تخلوا عن المشروع وظل موقع البناء مهملاً لما يقرب من عقدين من الزمن حيث عانى الناس من صعوبات اقتصادية واضطهاد سياسي ومضائق وجفاف روحي (انظر [حزقيلا 1:2](#)).

استجابةً لضيقهم، أقام الله نبيين لبدء إعادة بناء أورشليم مادياً وتتجديدها روحياً. تحدى النبي حجي (الذي وعظ لمدة أربعة أشهر فقط في أواخر 520 قبل الميلاد) المجتمع العبراني لإعادة بناء هيكلاً أورشليم. واستجاب الناس لرسالة حجي باباحية وبدؤوا في إعادة بناء هيكلاً قبل الرب في ذلك العام ([مح 1:12-15](#)). أكمل النبي زكريا رسالته حجي بدعوة إلى التجديد الروحي لشعب الله ([6:1-3](#); [7:8-14](#)) واستمرت خدمة زكريا في أورشليم مدة لا تقل عن سنين. وقد اكتمل بناء الهيكل في مارس 515 قبل الميلاد خلال حكم الملك الفارسي داريوس الأول ([عزرا 6:13; 5:2](#); [18:6-12](#)).

الخلاصة

كانت مهمة زكريا إعداد الناس للعبادة الصحيحة في الهيكل بمجرد اكتمال مشروع البناء. وقد فعل ذلك من خلال توبتهم وحثّهم وتشجيعهم. كان شعب يهودا يرتكبون خطايا اجتماعية وأخلاقية فاضحة؛ إذ كانوا متربدين بسلبية وغير مبالين روحياً. دعا زكريا الشعب للعودة إلى الله من خلال التوبة الصادقة ([زك 5:1-3](#)). ويمكن فقط للتجديد الروحي أن يعزز العبادة الحقيقة والخدمة الهافة في الهيكل الذي كان قيد الإنشاء. فطاعة الرب وحدها هي التي ستجلب البركة التي طال انتظارها وكذا الازدهار وعهد البر الذي للملك الميساني ([8:13; 15:6-9](#)).

كانت خطّة الله لفعل الخير لأورشليم تعتمد على التزام المجتمع بقوانين الله، خاصة تلك التي تحكم معاملتهم لبعضهم بعضاً ([8:14](#); [12:7-8](#)) قبل أن تسعى الأمم الأخرى إلى الرب في أورشليم، كان على ([17](#)) إسرائيل أن تسعى للحصول على رضا الله، وأن تتصرف بعدل، وتنظر اللطف والرحمة للأرامل والأيتام والأجانب ([10:7-9](#); [16:14-16](#))

كتاب السفر

لا يذكر سفر زكريَا شيئاً عن كاتبه، ولكن من المحتمل أن زكريَا هو من كتب عظاته بنفسه. ويصف مطلع السفر في [1:1](#) أنه كان ابن بريخيا وحفيده عدو، كما يؤكّد عزرا ذلك ([عزرا 5:1](#); [6:14](#)). ويخبرنا نحنياً أنَّ عدو عاد إلى أورشليم من النبي في بابل مع زرّابل ويشوع ([نحنيا 12:4](#)) كما يذكر نحنياً أيضاً أن زكريَا كان رئيس لعائلة الكهنة ([نحنيا 16:1](#)، [12:1](#))، مما يشير إلى أن زكريَا كان كاهناً ونبياً في أورشليم.

تاريخ الكتابة

بدأت خدمة زكريَا بعد شهرٍين فقط من بدء خدمة حجي، أي في عام 520 قبل الميلاد تقريباً. وكانت آخر رسالة له في عام 518 قبل الميلاد فالجزء الأول من السفر ([الإصلاحات 8-1](#)) كُتب على الأرجح بين 515 قبل الميلاد، حيث لا يشير زكريَا إلى اكتماله وتكرّيس هيكلاً أورشليم في عام 515 قبل الميلاد (انظر [عزرا 6:13-14](#)). أما الأجزاء غير المؤرخة ([الإصلاحات 9-9](#)) فتشير إلى أن خدمة زكريَا استمرت بعد اكتمال الهيكل وأنه أُلف هذه الإصلاحات في وقت لاحق من حياته، ربما في وقت متأخر يصل إلى 500-470 قبل الميلاد.

ينسب بعض دارسي الكتاب المقدس [الإصلاحات 9-11](#) إلى "زكريَا الثاني" و [الإصلاحات 12-14](#) إلى "زكريَا الثالث"، بمعنى وجود أكثر من كاتب للسفر على حد زعمهم. ولكن، تُظهر المفردات والقواعد استمرارية أببية ملحوظة في جميع أجزاء السفر، وتدعم الاكتشافات الأثرية والاعتبارات الاجتماعية والسياسية فكرة وجود كاتب واحد للسفر.

المستقبلون

كانت رسائل زكريَا موجهة للأشخاص الذين يعيشون في أورشليم وحولها بعد عودتهم من النبي ([1:3](#)). تحتوي عِطّات ورؤى زكريَا على كلمات موجهة خصيصاً إلى الحاكم زرّابل، ورئيس الكهنة يشوع وسائر الكهنة (انظر [7:4-7](#); [4:6-7](#); [3:8-9](#)).

ال قالب الأدبي

يُعد سفر زكريَا من الأدب النبوي، ويتضمن نداءات إلهية موجهة إلى شعب الرب تدعوهم إلى التوبة وتُجدد العبادة الجماعية، وممارسة العدالة الاجتماعية.

إضافة إلى ذلك، يحتوي زكريا على عناصر من الأدب الرؤيوي. هنا النوع من الكتابة يفسر الأحداث الحالية ويتبنّى بالأحداث المستقبلية باستخدام اللغة الرمزية، والشفرات، والرموز. غالباً ما تكون هذه الكتابة في شكل رؤى تفسّر بواسطة وسیط ملائكي (انظر [\[1:9\]](#)). تتميل حليات السفر والشخصيات والأحداث في الأدب الرؤيوي إلى تجاوز الواقع العادي، حيث يعلن الأدب الرؤيوي عن نهاية للوضع الراهن ويفتح إمكانات بديلة نتيجة لتدخل الله الوشيك في شؤون البشر.

رُكَّزُ الأَدْبَرُ الْيَهُودِيُّ الرُّؤْبُوِيُّ لِحَقِّ تَرْكِيًّا كَبِيرًا عَلَى اسْتِعْدَادِ إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمِ الْأَزْبَرِ. كَانَتْ نَبْوَةُ زَكْرِيَا تَهْنِمُ اهْتِمَامًا أَكْبَرَ بِالْعَدْلَةِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ فِي الْحَاضِرِ. عَادَةً مَا تَرْتَبِطُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الرِّسَالَاتِ بِالْأَدْبَرِ الرُّؤْبُوِيِّ فِي الْكِتَابِ الْمَقْدِسِ: (1) تَشْجِيعُ الْمُضْطَهَدِينَ، (2) وَتَحْذِيرُ الظَّالِمِينَ، (3) وَدُعَوَاتُ لِلْإِيمَانِ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَرَدَّدُونَ بَيْنَ حَقِيقَةِ اللَّهِ وَحَكْمَةِ النَّاسِ.

المعنى والرسالة

يدعو سفر زكريا إلى التوبة، والتجديد الروحي، والعودة إلى العلاقة الصالحة بالله (6-1:1). كانت مهمة زكريا معاونة وتفوية بقية صغيرة وممحضة من شعب الله (13:1؛ 8:6-8). كما دعم زكريا دعوة حبي

ووصلت رسائل زكرياً إليه رؤى للمستقبل الذي وعد بسلام لإسرائيل وحكم الأمم، واستعادة أورشليم، وحكومة مسؤولة تحت قيادة معينة من قبل الله، والبر بين شعب الله (6:15-17). أكد زكرياً أن العدالة الاجتماعية كانت استجابة إسرائيل الصحيحة تجاه الله (12:7-8) 8:14-17.

وبتبيّث الرسائلتان الأخيرتان لذكرى الرجاء في الله من خلال التركيز على استعادة إسرائيل في المستقبل (**الاصحاحات 9-14**). ويتبين أنّي بعودته إلى ربّه إلى هيكله (**10:8**)، وإنقاد إسرائيل من أعدائهما (**12:1**)، وإقامته مملكة الله في أورشليم (**11-14:9**). يشير ذكرى أيضًا، (**14:1**) إلى المسيء، الذي سيكون راعيًّا متألّمًا (**13:7**) وملكًا بازًا (**9:9**)، جالبًا بالخلاص لإسرائيل والسلام للأمم (**10:9, 16**).